[664] ثم إنه عزوجل قطع عنا بعد نبينا صلى ا عليه وآله وسلم الرسل عليهم السلام وجعل لنا هداة من أهل بيته وعترته يهدوننا إلى الحق، ويجلون عنا العمى، وينفون الاختلاف والفرقة، معصومين قد أمنا منهم الخطأ والزلل، وقرن بهم الكتاب، وأمرنا بالتمسك بهما، وأعلمنا على لسان نبيه عليه السلام أنا لا نضل ما إن تمسكنا بهما، ولو لا ذلك ما كانت الحكمة توجب إلا بعثة الرسل عليهم السلام إلى انقطاع التكليف عنا، وبين ا عزوجل ذلك في قوله لنبيه: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فا الحجة البالغة علينا بذلك. والرسل والانبياء والاوصياء صلوات ا عليهم لم تخل الارض منهم، وقد كانت لهم فترات من خوف وأسباب لا يظهرون فيها دعوة، ولا يبدون أمرهم إلا لمن أمنوه، حتى بعث ا عزوجل محمدا صلى ا عليه وآله وسلم فكان آخر أوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له " آبي " وكان يقال له: " بالط " أيضا. 4 - حدثنا أبي رضي ا عنه قال: حدثنا سعد بن عبد ا قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد الكاتب، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، بن عبد ا بن بكير، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: الذي تناهت إليه وصية عيسى بن مريم عليه السلام رجل يقال له: " آبي ". 5 - وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي ا عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، وسعد بن عبد ا جميعا، عن يعقوب بن يزيد الكاتب، عن محمد ابن أبي عمير، عمن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: كان آخر أوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له: " بالط " (1).

_____

(1) قال المصنف ص 166: " قد ذكر قوم أن " آبى " هو أبو طالب. وانما اشتبه الامر به لان أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن آخر اوصياء عيسى عليه السلام فقال: " آبى " فصحفه الناس وقالوا: " أبى " وأقول: " آبى " بمد الهمزة واماله الباء من ألقاب علماء النصارى ". (*)

_____